ديـزي الأمـيـر.. اسـتـعـادة الـكـتـابـة المؤنسنة

علي حسن الفواز

يبدو أن الكثيرين قد نسوا القاصة العراقية ديزي الأمير التي كانت من ابرز قصاصي الستينيات العراقية، تلك التي كان صوتها الأنثوي بنبرته الخافتة حاملا لقلق إنساني عميق، قلق ملتبس، مسحور، ينفتح على وجع الإنسان وهو يواجه أزمة وجوده، أزمة جسده، أزمة اغترابه، أزمة حريته، ولعل مجموعتها الأولى (البلد البعيد الذي تحب ١٩٦٤ كانت هاجسا بهذا الحضور الذي أثار حولها شغفاً بما تحله هذه القاصة من(صوت مهموس) ومن نزعة اغترابية فيها الكثير من الرومانسية والانشداد إلى العزلة والإحساس المرعب بالوجود، لكنها الحافلة أيضاً بالحياة- الحياة التي تلذذت بها في لبنان الذي تحب- وبكل ما تحمله الأنثى من توق ورغبة عميقة وتشهيات دافقة وعميقة للوجود..

نسيان ديـزي الأمير يضعنـا أمام فوضـى النسيانـات الكثـيرة، تلك التي يمسّ بعضها ذاكرتنا الثقافية المترهلـة وغير المنظّمـة والمنقطعة عن إنتـاج سياقاتها الفاعلة، والتي تفتقـد كثـيرا إلى شـروط وآليـات الاستعـادة، او التي يمسّ بعضها الآخـر لحظاتنـا الثقافيـة الفارقة، تلـك التـي بـدت أكثر عنفـا، وأكثر انشـدادا الى وقائـع مأزومـة، والى البحـث عـن ادوار افتراضية ومتعاليـة للمثقف(السـردي والنقـدي والعضوي)والـذي اخذ يتضخـم مثـل الظواهـر الأخـرى السياسيـة والاجتماعيـة، حـدّ انه فقـد القدرة على التعاطي الإجرائي مـع التاريـخ، ومـع المعنـى، ومـع اليوميـات التـي تعـجّ بالناس البسطـاء، والطيبـات اللائـي يعشقهـنّ ديـزي الامـير، واحسب أن هـذا المثقف قد فقـد حتى علاقته الغريبة مـع سرائر(معطفه)القديم الـذي توقف عن إخـراج العصافير والجنيات..

ظاهـرة هـذا المثقـف هـو نمـوذج للمثقـف الذي ينسى بإفـراط، لأنه يتوهم انه مركز كبير، وأن التاريخ لا يعـدو سوى(نكتـة) أنتجتهـا الايديولوجيـا، والتجريبـات المضللة، لذلك ليس غريبا أن نتوه بأسماء كبيرة وظواهر اكبر، وعن مراجعـات مهمـة نحتـاج اليها في إجـراءات درسنا الثقـافي النقدي، وحتـى السسيوسياسـي بحثـا عـن مرجعيـات ثقافيـة وسياسيـة واجتماعيـة لاستكنـاه ما هو خفي في الأزمـات التـي يعيشهـا المثقف والسياسي.

حديـث نسيان(ديـزي الأمـير) هو جزء من الانشغـال بحديث الأزمة، جزء من فوبيا قلقنـا إزاء الآخرين الذيـن هربـوا أو (هُرّبوا)من البلد الذي نحـب أيضا، وجزء من محنة القراءة ذاتهـا بوصفها لعبة كشف، القـراءة التـي يمكـن أن تصطنـع للوعـي مثـيرات وحوافـز، وربما تدفـع باتجـاه الكشـف عـن سمات أخـرى للنص الـذي لم يعد كما هو صالحا لقـراءات النقاد الانطباعين الطيبيـن الذين يشرحـون لنا أزمة المعنـى فيـه، وأزمـة سيرورتـه ككحـم قيمـة والتـي تفترض في هـذا النص أن يكـون خطـاب أزمـة وعـي إزاء الآخريـن، وليس خطابـا للإنسـان ذاتـه، الإنسـان المصاب بلوعـة الاغتراب الداخلي، والفشـل في أن يكـون بطـلا، وفي أن يشبـه الكائـن ميرسـو الـذي يسخـر من العالم، والـذي يجد في اللامبـالاة واللاجـدوى نوعـا من الموقـف الاستلابـي إزاء عـالم فقد الكثير من أخلاقـه بسبب الحروب والإيديولوجيات..

ديـزي الأمير هـي صـورة شاحبة للمثقـف الذي كان ينحـاز الى ذاته بعمـق وببساطـة، الـذات التـي هرسها الخـوف ورعـب الآخرين، بدءا مـن سلطة المـكان إلى (زوجة الأب)وانتهـاء بسلطـة الاغـتراب العميقـة التـي صنعـت لهـا منافي وغابـات مـن الحرائـق الداخليـة، لذا أجد في استعـادة قراءتها مثالا لاستعـادة قـراءة نمـوذج ثقـافي مؤنسـن بشـكل عميـق، ذلـك الذي يلامس ما هو خفي في وجعنا الذي بـدأ يفقد الكثير من نزعة الاحتشاد لديـه- نزعـة الايديولوجيـا، نزعة المريديـن، نزعة المحاربـين - مثلما يلامـس سيرورة الأنثـى المفجعة بالغيـاب، غيـاب كل شـيء، الأم، البلاد، الحبيب

يقول عنها الناقد عفيف فراج(عالم ديزي الأمير مقطب الجبين، مكفهر، جـدّه قاسـ، لا يحتمـل، ومعانـاة المرأة فيـه مضاعفة مزدوجة، وهو يفتقر إلى المرح والمتعة).

هذا التوصيف يضع قصص ديزي الأمير أمـام قراءة مقترحة، يمتزج فيهـا النفسـي مـع الاجتماعـي، بوصـف أن القاصة تعاني من كآبة المـدن، المـدن التـي تثـير الضجر، والمـدن التـي تعيشـ الحـر(في دوامـة الحـب والكراهي) لـذا فان تحديـد طبائع حيواتهـا تماهياً مع الشعـور بتلـك الكآبـة يضـع هذه القـراءة تمارس نوعا مـن التبرير لمـا يمكـن أن تكشـف عنـه بطلاتها المفجعات والحالمـات والمؤنسنات، واللائـي تشبهنّ كثـيرا..إذ يحملنّ هاجسـ الخوف والعزلـة والموت، وكأنهن مجبولات على نزعة عدمية غـير ناتئة، تمثـلا لمهيمنات الحزن العميـق والقلـق الملتبسـ الـذي عاشـ اغترباتـه العميقـة شاعرها الأثـير وصديقهـا الروحي(خليـل حـاوي) الذي مـات منتحـرا تحت ضغط الإحساس بالفاجعة، فاجعة الإحساس بموته الكينوني، والتي وجـد صـورة لهـا في الاحتـلال الإسرائيلـي، إذ أفضـت بـه الى الإحساس المريـع بفاجعة الانهيار أمام موت حريته ومعناه..

مجاميـع ديـزي الأمـير القصصية هـي اعترافاتهـا للآخـر الـذي تفترضـه يصغي إليهـا، لا أحسبها تقدم شهادة على شـيء، إنها تكتب ذاتها، هواجس وعيها، انشغالاتها بالتفاصيـل، باليوميـات، حـدّ أن تبـدو وكأنهـا غـير معنيـة بـكل الصخـب الـذي يصنعـه الآخرون حولهـا، الصخـب الـذي يعقـد الأشيـاء، وربمـا يفقدهـا بعض ايقاع حياتهـا الأنيقة، الوادعة، لذا هي تكتب لذة استغراقها بالأشياء، لـذة الأنثى العراقيـة البعيدة وهي تكشف قلقهـا، خوفها، ارتعاشاتها، انتظارهـا الممل للـذي إن كان وطنا أو رجلا..

يقول عفيف فراج في مجال آخر(إن الرائـع في قصص ديـزي الأمـير يـبرز برائحـة فنية في رسـم عالم الأحاسيـس الداخليـة للشخصية، وحساسيـة شديـدة الرقـة، تلتقط ابسط موجات الشعور المضطرب، وتلتقـط الجرسِ الخافت لحزن لا يعلـن عن نفسه إلا للأذن التي تألف الهمـس، إننـا نسمـع في قصصها همسـ السواقـي وليـس هديـر الشـلالات، ومفارقاتهـا الدراميـة تحـدث الرعشـة وليـس الارتعاش العنيف).

لا يجـد الناقـد عفيـف فـراج في دراساتـه عـن(الأدب النسائي)كما يسميـه، الاّ يضـع قصص ديـزي الأمـير في هذا السياق الذي يلتقط من خـلال قراءته هواجسـ خافتة للمـرأة التـي تنصـت إلى صوتهـا الإنسـاني العميـق، الصـوت الذي يتحـول الى مجسّ لاكتشـاف غموضـ العالم الـذي يحوطها بكل حروبـه وعنفـه وكراهيتـه، مثلما يضـع المـرأة ذاتها بوصفهـا رائية استثنائية في سياق سسيوانساني تتلـذذ بكشوفاتهـا ومرآيهـا للعالم الـذي يشاطرهـا لعبـة الانتظـار، الانتظـار الـذي يتركها مشبوبـة بالسنـوات المهاجـرة، السنـوات التي تـترك روائحها عنـد العتبات دائما..

الإحساس باستعادة ديزي الميز هو إحساس لاستعادة شكل من أشكال الكتابـة المؤنسنـة التـي افتقدناها كثـيرا، ليـس للنمـط الـذي قرأناه في قصصهـا أو في روايـات جبرا إبراهيـم جـبرا، بـل لأنـه يمنحنا اللـذة بـان كائنـات تريـد أن تحيا بصدق، بعيـدا عـن كل التشوهات التي تركهـا المحاربون العقائديون على أبواب انتظاراتنا الخاوية..

رحيل إبراهيم أصلان "مالك حزين" الرواية المصرية

المدى الثقافي

رحل أول أمس عن عالمنا الروائي والقاص المصري إبراهيـم أصلان عن ٧٧ عاما، بعد معانـاة مع المرض.. وكان مرشحا من قبل الأكاديميـة المصريـة للفنـون لنيـل جائزة النيل.

وعـرف عـن أصـلان إيمانـه بالحريـة والتغيـير، لم يهـادن سلطـة أو ينضـم إلى جوقـة المطبلين لها، وكان قـد رفض مقابلة الرئيـس المخلـوع محمـد حسنـي مبـارك في أيلـول ٢٠١٠، عندما دعـا مجموعة من المثقفـين للقائـه في قصـر الرئاسـة، فـكان الوحيد الذي رفض اللقاء.

ولـد إبراهيـم أصـلان بمحافظـة الغربيـة ونشـأ وتربى في القاهرة وتحديدا في حي إمبابة والكيت كات، وقد ظل لهذين المكانين الحضـور الأكـبر والطاغـي في كل أعمـال الكاتـب بدايـة مـن مجموعتـه القصصيـة الأولى "بحـيرة المسـاء" مـرورا بعملـه وروايتـه الأشهـر "مالك الحزيـن"، وحتى كتابه "حكايات فضل الله عثمان" وروايته "عصافـير النيـل" وكان يقطـن في الكيت كات حتـى وقت قريب ثم انتقل للوراق، أما الآن فهو يقيم في المقطم.

لم يحقـق أصـلان تعليمـا منتظمـا منـذ الصغر، فقـد ألتحق بالكتـاب، ثم تنقل بين عدة مدارس حتى استقر في مدرسة لتعليم فنـون السجـاد لكنـه تركهـا إلى الدراسـة بمدرسة صناعية.

ألتحـق إبراهيـم أصـلان في بدايـة حياته بهيئة البريـد وعمل لفـترة كبوسطجي ثم في إحـدى المكاتـب المخصصة للبريد وهي التجربة التي ألهمتـه مجموعته القصصية "وردية ليل".

ربطته علاقة جيـدة بالأديب الراحل يحيي حقـي ولازمه حتـى فترات حياتـه الأخيرة ونشر الكثير من الأعمال في مجلة "المجلة" التـي كان حقـي رئيسـ تحريرهـا في ذلك الوقت.

لاقت أعماله القصصية ترحيبا كبيرا عندما نشـرت في أواخـر الستينـات وكان أولهـا مجموعـة "بحيرة المساء" وتوالت الأعمال بعد ذلك إلا أنهـا كانت شديدة الندرة، حتى كانـت روايتـه "مالك الحزيـن" وهي أولى رواياتـه التـي أدرجـت ضمـن أفضـل مئة روايـة في الأدب العربـي وحققت له شهرة أكـبر بين الجمهـور العادي وليـس النخبة فقط.

ألتحق في أوائل التسعينيات كرئيس للقسم الأدبي بجريدة الحيـاة اللندنية إلى جانب رئاسـته لتحرير إحـدى السلاسـل الأدبية بالمجلسـ الأعلـى للثقافـة إلا أنـه استقـال منها أثر ضجة رواية وليمة لأعشاب البحر للروائي السوري حيدر حيدر.

وحققـت روايـة "مالـك الحزيـن" نجاحـا ملحوظـا علـى المسـتوى الجماهـيري والنخبـوي ورفعت اسم أصـلان عاليا بين جمهـور لم يكـن معتـادا على اسـم صاحب الروايـة بسبـب نـدرة أعمالـه مـن جهـة، وهروبـه مـن الظهـور الإعلامـي مـن جهة أخـرى، حتى قـرر المخرج المصـري داوود عبد السيد أن يحول الرواية إلى فيلم تحت عنوان الكيـت كات وبالفعل وافـق أصلان على إجراء بعض التعديـلات الطفيفة على الروايـة أثنـاء نقلها إلى وسيـط آخر وهو السينمـا، وبالفعـل عرض الفيلـم وحقـق نجاحـا كبيرا الكل مـن شاركوا فيه وأصبح الفيلـم من أبـرز علامات السينمـا المصرية في التسعينات.

من البرج العاجي

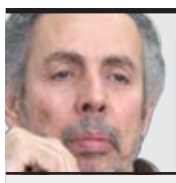

▪ فوزي كريم

أستودع اللّه في بغداد لـي قـمـراً

(٣)

بيـتُ أبي في "محلة العباسية" (جزء من "المنطقة الخضراء" اليـوم) اقتُلـع أيـام سلطة البعث. تـوزّع الأخوةُ على أحياء بغـداد المترامية. أقمتُ فترة في بيت أحد أخوتي، وكان يملك بيتاً كبـيراً في حي المنصور العامر. أيـام الحصار والانهيار المعيشي، وزحمة الأبناء، اضطر إلى بيع نصف البيت، وشراء آخـر في "حي العامل" المتواضع. نصف البيت المتبقي انقسم هو الآخر، وبيع نصف منه لشراء بيت في حي متواضع آخر. في زيارتـي هذه أقمت في بيت "حي العامل"، مع أخي حجي غانم، الذي يقيم مع ابنه الأكبر ذي الأبناء الثلاثة.

في البيـت البغدادي عادة ما يكون هنـاك بهوٌ للعائلة، مزدحمٌ ودافئ، وغرفـةٌ استقبال للضيوف مهجـورةٌ وباردة، وغرفٌ للنـوم مزدحمةٌ بالأسرة والأفرشة المطويـة. تقاسمنا لمامنا، أنـا والحجي، بهو العائلة الذي لا ينقطع عنه الأهل والأقرباء من كل صوب. المدفئةُ النفطيةُ ملاذُ أمين (لأن الكهرباء ينقطع عن الناس ثلثي اليوم أو أكثر!)، وهي مشهد مريح للأعصاب بفعل توهجها الناري المؤنس، واعتلاءِ إبريق الماء المغلي ذي الهسيس، يُتوّج بإبريق شاي إذا اقتضَت الضرورة. ولا مانع من قرصـة خبز تنور مفاجئـة توسّع احتراقـاتُ أطرافها من مناخير الجالسين.

ــ هل من انفجار هذا اليوم؟

ــ حـدث واحـد في أول السوق. قنبلـة صوتية فقـط. تهشم زجـاج محال مجاورة، ولكن ما من قتلـى. الحمد لله. "أنمار" جاء بقدر "الهريسة" هذا الفجر.

ـ وقدر "القيمة" أيضاً.

مظاهرُ عاشوراء لم تعـد تكتفي بقدور "الهريسة" و"القيمة" في "حـي العامل"، ولا بمكبرات الصوت الباكية في كل ركن، ولا بالرايات السـوداء والخضراء، بل احتلت شوارع الحي، وشـوارع بغداد برمتها بصور شهـداء الطف، جنباً إلى جنب مـع صور زعمـاء الحركات السياسية من رجـال الدين. الأمر يُشعـر الناس بالحـرج، لأن الناس عـادة ما تـرى السياسة مخاضـة موحلـة. فما الـذي يُقرب بينهـا وبين عمائـم الدين المهيبـة؟! في هـذه النقطة بالـذات يُدلي الحجـي برأيه قائلاً: "السيستاني لا يقبل بذلك قطعاً". ثم يستغفر الله.

ــ لا تأخذ حماما، عيني فوزي. انتظر حتى تأتي "الوطنية". "المولدة" غير مأمونة.

"الوطنيـة" هـي كهربـاء الدولـة التـي تقطّـر علـى الناس بالمثاقيـل. و"المولّـدة" أجهـزة للطاقـة عائدة لقطّـاع خاص، تتقاسـم أحيـاء بغـداد، والعـراق جميعـاً. وهـي ضعيفـة وأجورها عالية. حين ينقطع الاثنان معاً في ساعة "التعلولة" الليليـة، تتسلـل إضاءة كريهة، من مصابيـح يد بالغة الصغر صُنعـت في الصـين، خصيصاً لمحنـة العراقيـين الكهربائية. أقـول كريهـة لأنها فسفوريـة شاحبة، تُلقي علـى الأوجه، إذا مـا بلغت الأوجـه، شحوباً سرعان ما يُذكّـر بشحوب الموتى. والموت، بالرغم من ألفته هذه السنوات، متطفّل مُفسد لساعة الحياة التالية، وما تُخفي لنا من مسرات صغيرة.

ولعـل اللقاء في المطبخ الواسـع، ذي الباب المُشرع دائماً على الخـارج، هو واحد من هـذه المسرات. لأنـه يحتفي بالجميع مرات ثلاث في اليوم: في الافطار، الغداء، والعشاء. وأحياناً لا ينقّطع احتفاؤه طيلة اليوم، مادامت أرجل الأهل والأقرباء لا تنقطع. حول المائدة الطويلة لا أنقطع بدوري، أنا القادم من لندن والـذي تتزاحم في رأسه الأوامـر الصحية، عن "النقِ" على رأس الحجي المسكين: "لا. لا يصح البيض المقلي يومياً. جبن عـالي الدسم!! شنيـع. أترك الخبزة من يـدك. فقد أكلت مـن الخبز كفاية! كف عن قرقطـة اللوز والبندق المملح. إرحم حالك حجي من الدبس والراشي! إشرب ماءً دون توقف...". والحجـي صبور علـى الرأس المزدحم بالنصائـح، القادم من لندن.

ــ هذه مسرات آخر العمر الوحيدة، يا فوزي. انطفأت بي كل المسرات الأخرى. أسألك، وأنت الواعي، هل تريدني أن أنتظر القدر المحتوم، وأنا في هذه العمر المتقدم، وهذه العلل، وهذه المصائب المحيطة، دون أن أسلي النفس بهذه المسرة الوحيدة المتبقية؟

كلماتٌ أفرغت رأسـي من زحمة النصائح الصحية، التي بدت في ثانية عُدّة مستشفـى: أسرة، شراشف بيض، رائحة يود، حقن جاهزة، أجساد معلّقة بأجهزة...

ــ ما رأيك بسمك "مسقوف" لظهيرة هذا اليوم؟

أستوديو الممثل فـي لندن يعرض (عندما تهوي الملائكة)

لندن / خاص

يقيـم أستوديـو الممثـل في لنـدن عرضا مسرحيا بعنوان (عندما تهوي الملائكة)، الـذي يتزامـن مـع الذكـرى العشريـن لتأسيـس الأستوديـو، وهـو

تجمـع عربـي في لنـدن قدم عـددا ليس بالقليل من الأعمال المسرحية والاماسي الثقافيـة وكان رافـد مـن روافـد الثقافة في المهجـر. مسرحيـة (عندمـا تهـوي الملائكـة) هـي الإنتـاج الثامـن عشر من الأعمال المسرحية التـي قدمها أستوديو الممثـل بجهـود استثنائيـة مـن محبـي العمـل المسرحي من المخرجـة والممثلين والفنيـين والتقنيـين علـى مـدى هـذه السنـين. آملـين الاستمـرار في الإنتـاج المسرحـي الـذي يعـد ركيـزة مهمـة من ركائـز الثقافـة والوعـي والحـوار في المجتمعات المتحضـرة المسرحية من إعـداد وإخـراج رونـاك شوقـي وتمثيـل سلـوى الجـراح ، هنـد الرمـاح ، عشتـار المفرجـي، فيحـاء السامرائـي ، نـوال جبـو وفرات إبراهيم.

والمسرحية مأخوذة عن رواية قصـيرة "نوفيـلا" للكاتـب المسرحي والقصصي الروسي أنطـوان شيخـوف(١٨٦٩-١٩٠٤) تحمل عنوان "العنبر رقم ٦" تحكي عن عنبر في أحد مستشفيات الأمراض العقلية وما يلقى فيـه المرضـى من ظلـم، وتثـير التساؤل مـن هم العقلاء ومن هـم المجانين؟ عنبر مسرحيـة "حـين تهـوي الملائكـة" يضم خمس نسـاء. أستـاذة جامعيـة فقـدت منصبهـا لأنهـا رفضـت الالتـزام بكل ما فرضـ عليها من قيود. وممثلة مسرحية اختلطـت عليها أضـواء المسرح بحبيبها وشخصية روميـو الشكسبيرية، وثالثة احترفـت الشحـاذة فصـارت الوحيـدة التي يسمح لهـا بالخروج كل يوم لتعود للعنـبر بمـا جـاد عليهـا بـه الناسـ في الخـارج. وشابـة ضلت بشـكل أو بآخر طريقها فقادتها أقدارهـا للعنبر. وهناك امـرأة فيها من الجنون بقـدر ما فيها من الحكمـة والمعرفة، "آنا ديميترفنا" تغير كل مجـرى حيـاة الطبيبـة المشرفة على العنبر.

فالطبيبة الشابة غير راضية عن مجتمعها الذي يتغـير فيفقد كل شيء سام وفاضل في الأفـكار والأخـلاق، فتعيشـ عزلـة فكرية عن كل ما حولهـا تبوح بأشجانها لمساعدتها لكنهـا لا تسمع منها ما يخفف عزلـة عقلها المتعطش لحيـاة أفضل لها ولمرضاهـا. ثـم تجـد ضالتهـا في آنـا ديمترفنا فتتغير كل معطيات الحياة.

الشاعر العرسان يتحدث عن قصيدة شعر فـي نادي الكتّاب بكربلاء

علي العلاوي

كربلاء

(قصيدة الشعر من وإلى أين) هذا هو عنوان الأمسية التي أقامها نادي الكتاب في كربلاء للشاعر نجاح العرسان الذي يعـد واحدا من الموقعـين على بيان هذا النوع من الشعر الذي يفور في العراق ولا ينفك أن يجد له ثوبا جديدا أو شكلا جديـدا، فيجد له معارضيـه مثلما يجد لـه من المؤيديـن ما يجعلهـم يتحدثون عـن الشكل الجديد على انـه واحدا من علامات التطور والحركة.

نجـاح العرسـان في الأمسيـة التـي حضرهـا جمع غفير مـن أدباء ومثقفي المدينة بين اللحظـات التي انبثقت فيها قصيدة شعـر والبيان الـذي أرادوا أن يوقعوه في عام ١٩٩٧، إلا أن التخوف مـن كلمة بيـان في زمن نظـام لا يصدر إلا البيانـات جعلهـم يؤجلـون الإعلان إلى عـام ٢٠٠٠، إلا إن الصراعات التي حصلـت في الآونة الأخـيرة بين بعض الموقعين على صفحات الثقافية أو على المواقـع الالكترونيـة، كمـا قـال حـول الزعامـات والريادة ، مـا افقد المشروع حصته الاقناعية وتواصله مع الآخرين ومـع المنتجين له، الذيـن ذهب كل منهم إلى كتابـة قصيدتـه الشعرية التي أراد لها أن تكون هي المميزة.

وفي بدايـة الأمسيـة قـال مقدمهـا الشاعـر الدكتور عمـار المسعـودي إن نجـاح العرسـان منظمـة قبليـة تثبت فيها الأشياء إلا انـه اختنق في النخل، فظل يدافع عن وجوده وهو والشعراء الآخرون يبحثون عـن عالم بلا قوانين لأنـه الأجمـل كـون الإبـداع يمـوت بالقوانين ..عـادا الصحـراء التي جاء منهـا العرسـان هي البحـر وهو يقطن قرب كونه وله مجازاة للعبور..مختتما مقدمتـه الشعريـة بـان العرسـان اسم زادت خضرته فكان شجرة.

وتحـدث الشاعر العرسـان عن قصيدة الشعر، وقال إنها ظهـرت لأن القصيدة العموديـة بطريقة أخـرى تحولت إلى قصيـدة تعبويـة وصـور لا تنبـع مـن الـذات المتحركـة.. كما أنها جـاءت لأن قصيـدة التفعيلـة بقيـت علـى حالها وقصيـدة النـثر تحولـت إلى التغريب غير المريـح، خاصة وان شعـراء النثر التزمـوا الصمت ..ويؤكـد أنهم حالوا في قصيدة الشعر أن نمازج بين النص النـثري والنص التفعيلـي ونخـرج بنص عمـودي جديـد مـع الاحتفـاظ بالشكل القـديم، مشـيرا إلى أن لديهم نصوصـا لا تشبـه النصوص الأخرى، وهـذا ما ميز جيلنا الشعـري في كتابة القصيـدة العمودية..موضحـا أنهـم حاولـوا أن يبينـوا بـأن التداخـل في الأغراض الشعريـة موجود في النص الواحد وإنهم ضـد منهجية النص..ثم قـرأ العرسان بعضا مـن قصائده التي طلبهـا البعضـ واستله الآخـر بعضها ليقرأها بصـوت كان اقرب إلى الشجن العراقي.

وقرأ الكاتب سلام القريني مداخلة قال إنهـا مقـال نشـره في إحـدى الصحف عـن مشاركـة الشاعـر في مسابقـة أمـير الشعـراء، وكيـف إن المؤسسـة الثقافيـة لم تختـف بـه وجعلتـه غائبا عن الوظيفـة لأنه سافـر إلى الإمارات، وكيـف إن السفارة الراقية لم تعنه على التصويت، وهذا على العكس من الدول المشاركـة الأخـرى، بما فيهـا الشعراء المصريون الذين وجـدوا الترحاب من جمهورهـم ومسؤوليهـم. وقـد حفلت الأمسية بالعديد من المداخلات.